

الدرس الثامن من رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

أحوال القلوب وأصحابها

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد فهذا مجلس

نسأل الله تعالى ان يتقبله منا ومنكم في هذا الكتاب الرائق وهو امراض - 00:00:00

قلوب وشفائها ووقفنا عند كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله في قوله وقال تعالى كل امرئ بما كسب رهين كل امرئ بما

كسب رهين رهين هنا يا اخواني فعيل بمعنى مفعول. رهين فعيل بمعنى مفعول - 00:00:23

وهذا ما يسمى عند علماء اللغة بتبادل الصيغ. يعني الصيغة تأتي بمعنى صيغة اخرى فتأتي فعيل بمعنى مفعول. كجريح بمعنى

مجروح وقتيل بمعنى مقتول ويأتي مثلا فعل بمعنى مفعول كصمد بمعنى مصمود - 00:00:53

وفلق بمعنى مفروق وتأتي فعل بمعنى فاعل. مثل دوم بمعنى دائم فهذه الصيغ وامثالها تعد من باب تبادل الصيام فكل امرئ اي كل

انسان بما كسب رهين. الباء هنا للسبب بما - 00:01:22

كسب ابراهيم رهين اي مؤاخذ محاسب محبوس عند الله بسبب ما كسب يبقى كل انسان سيجازيه الله سبحانه وتعالى ويحاسبه بما

كسب وقال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة بمعنى الاية السابقة ولكن النفس لما كانت مؤنثة اتت رهينة مؤنثة. وقال سبحانه -

00:01:50

وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. اولئك الذين اوسلوا بما كسبوا

قال شيخ الاسلام وتغسل اي ترتحن وتخبس وتؤسر - 00:02:25

وذكر به ان تغسل نفس اي ان تحبس. وتؤسر بما كسبت اي بما عملت. ليس لها من دون الله ولي. الولي القريب والنصير

والحبيب ولا شفيع اي شافع هنا فعيل بمعنى ماعاذا فاعل. ولا شفيع اي شافع - 00:02:50

وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وان تحاول هذه النفس التي ظلمت نفسها ان تفدي نفسها باي فداء. وان تعدل كل عدل. وان تعدل كل

عدل اي تميل عن المحاسبة - 00:03:18

وتفدي نفسها عن الحساب بما تملك حتى ولو كان ملاء الارض ذهباً. قال الله تعالى لا يؤخذ منه لا يؤخذ منه. لماذا؟ لان الدنيا دار

تكليف واما الآخرة فهي دار ماذا؟ هي دار الحساب والجزاء والنار او التشريف - 00:03:40

اولئك الذين ايسلوا بما كسبوا. ايسلوا. الثانية بمعنى اهلكوا يبقى الابسال الثاني بمعنى الهلاك. والابسال الاولى بمعنى ماذا؟ الحبس

والاسر ولا بأس فان الكلمة تكون واحدة وتختلف معناها بتنوع السياق - 00:04:11

تقول رأيت اللواء عندما تقول رأيت اللواء يرفرف بين العلم لما تقول رأيت اللواء يدخل مديرية الامن يبقى ده في الشرطة رأيت

اللواء يقود طائرته يبقى اللي هو طيار. اذا الكلمة واحدة ولكن تغيرت معانيها بتغير السياق - 00:04:39

قال شيخ الاسلام كما ان الجسد اذا صح من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه الانسان لما يكون مريض تجده ضيق الصدر غير محتمل

ومزاجه مكدر. لما ربنا عز وجل ياخذ بايده ويشفيه ينضغط ويعتدل مزاجه - 00:05:04

شوف مثلا واحد عنده امساك بس مش هقول حاجة اكثر من كده يجد مزاجه ليس في الوضع الرائق. ودي حاجة بسيطة وعندما يأتي

الفرج تتهلل اساريره ويسعد ويسر. سبحان الله! وهذا شيء يسير - 00:05:31

فما بالكم بما هو اعظم من ذلك؟ ولهذا يقول كما ان الجسد اذا صح من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه قد اعتدل مزاجه. كنت اقرأ آه في اه حادثة لطيفة هذه الحادثة ان اميرا نصرانيا في جنوب اوروبا اه - [00:05:53](#)

كان عنده فارس مقدم فارس كبير اصيب بدمل في ساقيه بدون مل في ساقيههم. فتك الدار عليه مزاجه. ده كبير الفرسان فلما تكدر عليه مزاجه تكدر مزاج من؟ الامير ما هو تكدر مزاج كبير الفرسان فتكدر مزاج الامير. زي لما يكون لك صديق وتجده مكدر المزاج. فانت يقدر - [00:06:23](#)

لكدارة مزاجي. وكانت عنده وصيفة في القصر ابتليت بمرض نشاف انه شاف اللي هو الجفاف. تبقى ناشفة. استدعى طبيبها مسلما الطبيب المسلم ده يعني عالج الجمل فاخرج ما به من آه يعني من قيح وصيد وغير ذلك. واما - [00:06:56](#)

المرأة فجعل لها خلطة وبعض السوائل وما الى ذلك. فاتي كبير اطبائه الكلام ده كان في جنوب اوروبا في القرن السادس عشر الميلادي فقال ليس هذا بطب. اللي عمله المسلم ده ليس بطب. ايه تكدير المزاج والبتاع؟ ما فيش حاجة اسمها الحاجات دي كلها. فقال للفارس - [00:07:26](#)

اترغب ان تعيش برجل واحدة ام ان تمت برجليك؟ يعني ترضى تعيش برجل واحدة؟ يعني اقطع رجلك اللي فات دوما لدي ولا تموت برجليك الاثنين؟ فقال اعيش برجل واحد؟ فقال انتوني بالقدوم جابوا - [00:07:50](#)

القدوم واتي زي اورمة خشب كده ووجع وضع ساقه وطبعا راجل ضعيف اخذ يضرب على ساقيه بالقدوم حتى خرج مخ ساقيه. فمتى الفارس هذا الطب في اوروبا الكلام ده في القرن يعني السادس السابع عشر. بينما كان الطب في بلادنا يغفل في - [00:08:10](#)

والتقدم كان عندنا يعني مستشفيات متخصصة في الاطفال وفي النساء وفي الجراحة وعندنا ابن سينا اول من وضع الادوية في كبسولات والزهرراوي اول من اكتشف العقاقير المضادة والامصال في الوقت اللي كنا فيه - [00:08:40](#)

بهذه الصورة هم كانوا بيعملوا ايه؟ طب اللي عندها انه شاف. اسمع بقى اذا الفارس طب اللي عندها انه شاف اللي عندها الجفاف؟ ايه اللي حصل؟ قال هذا جن يأتيها في رأسها. طب - [00:09:00](#)

نعمل لها ايه؟ الجن ده الجن ده يعشقها. فعشان ننفر الجن من المرأة دي نحلق راسها. فحلّقوا رأس الست برضك ما طابتش. فقال لقد اسي بيته في رأسها. يبقى بنى بيت في قلب الراس - [00:09:17](#)

عملوا ايه؟ فدعا بمشروط فعمل صليب على الراس وفتح الفروة لغاية لما بنت الايه؟ العضمة ثم اتى بملح فدلّكه في عظمة رأسها فماتت هذا هو الطب في اوروبا هذا هو الطب في اوروبا. سبحان الله - [00:09:37](#)

ليس عندهم اي علاقة باحوال البدن شوف كلام شيخ الاسلام ابن تيمية تشعر ان هو ليس فقيها فقط فراجل بيّفهم في ماذا؟ في فقه الجسد. يقول لك ما ان الجسد اذا صح من مرضه قيل قد اعتدل مزاجه. شف الرقي والمرض - [00:10:00](#)

انما هو باخراج المزاج يعني المزاج اللي هو منحرف مع ان الاعتدال المحض السالم من الاخلاق لا سبيل له. علشان انسان يكون معتدل وصحيح ومعافى تماما. ومبرأ تماما من كل الامراض لا سبيل له. انت لو جبت اكبر واحد - [00:10:24](#)

اقوى واحد في العالم وعمل له تحاليل وفحوصات هنطلع عنده ايه؟ هنطلع عنده امراض يا سبحان الله! يعني ده من فضل الله عشان الدنيا تمشي. امال الدكاترة يشتغلوا ازاى والصيدالة ازاى لكن الامثل - [00:10:51](#)

فالامثل يعني اذا لم نستطع ان نصل الى حد الصحة المطلقة يبقى الامثل فالامثل هكذا صحة القلب وصلاحه في العدل. صحة القلب وصلاحه في العدل. ومرضه من الزيف والظلم والانحراف. يبقى مرض القلب سبب ايه؟ الظلم. والميل والانحراف. الميل عن الحق - [00:11:09](#)

ظلم سيتكلم بعد ذلك ان الظلم ده ثلاث اقسام سيأتي الكلام بعد ذلك والعد المحض في كل شيء العدل المحض. العدل المحض اللي هو العدل الخالص. الذي لا شوب فيه - [00:11:39](#)

في كل شيء من امور المعاد والمعاش. هذا العدل المحض متعذر معلى مستحيل ولكن متعذر علما وعملا. ولكن الامثل فالامثل. ولهذا يقال هذا هذا امثل يعني اقرب وافضل واشبه. ويقال للطريقة السلفية الطريقة المثلى. ده مش - [00:11:58](#)

جميل مصطلح الطريقة السلفية الصوفية يا مولانا ويخلد طريقة السلفية. قال الله وان لو استقاموا على الطريق بعضهم بيقول الحمد لله انتم بتقولوا سلفين ويتاع احنا احنا بيتوع الطرق ربنا ذكرنا في القرآن. ايه يا عم - [00:12:28](#)

وان لو استقاموا على الطريق على الطريق وهي الطريقة التي نسلوها. سبحان الله! والطريقة هنا هي طريقة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ودي مسألة خطيرة يعني. هل يجوز الاقتباس من القرآن - [00:12:55](#)

هذه المسألة لها ضوابط. يعني لها ضوابط. فلا يجوز يعني في كل صغيرة وكبيرة ان نقتبس من القرآن يعني ما ينفعش مثلا واحد اسمه رزق يحط كده في الانتخاب كده على كلما دخل عليها زكريا المحراب - [00:13:13](#)

وما وجد عندها رزق. لان اسمه ايه؟ رزق. فيقول بقى ان ربنا يعني يبقى ده دعاية انتخابية ان اسمه ذكر في القرآن. فيكون عندما دعاه ان هو راجل مبارك ولو بتوع الدائرة انتخبوه هتخل عليهم البركة بتاعته. ده الكلام ده كلام غير صحيح. لكن يمكن - [00:13:34](#)

اقتباس شيء من القرآن بالضوابط ما لم يكن في ذلك خلل. يقول آآ احد الشعراء وهذا الشعر ذكره ابن العز ابن عبدالسلام الشافعي الفقيه قال عادة ثم اعتدى شف هو الراجل ده كان فيه لمحة صوفية بسيطة بيقول عاد ثم اعتدى ثم اقتترف - [00:13:54](#)

ثم انتهى ثم رعوى ثم اعترف. شف الترتيب ثم انتهى ثم رعوى ثم اعترف. وقرأ في كتاب ربه يعني قرأ ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. يبقى الشطر الثاني من البيت الثاني جزء من اية من القرآن ولكنها في مكانها - [00:14:23](#)

الصحيح ويقال للطريقة السلفية الطريقة المثلى. المثلى. طبعا المثلى معناه الاشبه الافضل وقال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم الانسان لو عنده ازواج لن يستطيع ان يعدل بينهم عدلا محضا. حتى ولو اجتهد في ذلك - [00:14:52](#)

حتى ولو اجتهد في ذلك. لكنه ان عدل واجتهد ولم يحقق العدل المحض فان الله تعالى يعفو وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقسط. الكيل هناك اشياء بتكال وهناك اشياء بتوزن. والمطلوب - [00:15:26](#)

عند البيع كيلا او وزنا الايفاء. الايفاء اوفوا الكيل والميزان بالقسط. اي العدل لا نكلف نفسا الا وسعها. فاهل العلم يقولون فاذا حرص على ايفاء الكيل الميزان ثم حدث منه تقصير بسبب قلة علم او عدم قدرة فان الله تعالى يعفو عنه - [00:15:48](#)

هذا قال بعد ذلك لا نكلف نفسا الا ماذا الا وسعها. ومعلوم ان الامر اذا تعذر فانه يسقط فتكاليفه تسقط بالتعذر. التكاليف بتسقط بماذا؟ بالتعذر فالاصل ان تصلي قائما. فان تعذر ان تصلي قائما صل قاعدا او جالسا. فان تعذر ذلك - [00:16:18](#)

صل نائما او مضجعا. لا يكلف الله تعالى نفسا الا وسعها. والله تعالى بعث الرسل وانزل الكتب ليقوم الناس بالقسط ليقوم الناس بالقسط. واعظم القسط ثلاثة اعظم القس ثلاثة. قص العدل اعظمه ثلاثة. عبادة الله وحده لا شريك له. ادي واحد - [00:16:48](#)

يبقى ده القسط مع الله. ثم العدل على الناس في حقوقهم. ايتاء الحقوق. يبقى العدل مع الناس ثم العدل على النفس الا تجعل نفسك في موضع معصية او مخالفة. تبقى انت ماشي على الايه؟ على الطريقة - [00:17:20](#)

مستقيمة. لما كان العدل ثلاثة اقسام قال والظلم ثلاثة انواع كلام الشيخ الاسلام والظلم ثلاثة انواع. طبعا لما يقول والظلم ثلاثة انواع اذا في كل نوع من يقابله نوع منين؟ من الظلم. مش كده؟ اذا هناك ظلم مع الله كفر الشرك. ان - [00:17:43](#)

ان الشرك لظلم عظيم. وهناك الظلم مع النفس وهناك ظلم مع الغير. والظلم ثلاثة انواع. والظلم كله من امراض القلوب. الانسان الظالم ده اصل الظلم مش ان هو ايه الظلم بس؟ ولكن لان قلبه مريض. فلان قلبه مريض هو بايه؟ يقع في الظلم. والعدل صحتها اي -

[00:18:14](#)

صحة القلب وصلاحها. قال احمد بن حنبل عليه رحمة الله لبعض الناس. لو صحت لم احدا لو صحت لم تخف احدا. قال شيخ الاسلام اي خوفك من المخلوق هو ومن مرض فيك. اي خوفك من المخلوق هو من مرض فيك. كمرض الشرك والذنوب. بعض الناس -

[00:18:44](#)

يعني يحزن عندما نقول شيخ الاسلام ابن تيمية لأ لا ينبغي ان يكون ذلك والا فعندهم الشيخ ابو زكريا الانصاري يطلق عليه ماذا؟ شيخ الاسلام. شيخ الاسلام الانصاري. والامام النووي عليه - [00:19:14](#)

الله يلقبونه ايضا بشيخ الاسلام. والسراج الملقيني كان يلقب ايضا بشيخ الاسلام الى قريب من عصرنا كان مفتي الديار العثمانية

يلقب بماذا؟ بشيخ الاسلام فلماذا يظن بهذا اللقب على آآ ابن تيمية عليه رحمة الله. قال الشيخ - [00:19:34](#)

الاسلام واصل صلاح القلب هو حياته واستنارته. واصل صلاح القلب حياته واستنارته. هي بالفعل كده. هو الانسان الحي بيتحرك وبيستطيع ان هو يؤدي المطالب. طب لو مات ايه اللي بيحصل؟ الاستنارة الموجودة والحركة الموجودة لعلامة الحياة بتذهب -

[00:20:02](#)

كذلك القلب. القلب صلاحه في حياته واستنارته. يعني ايه استنارته؟ ان يكون القلب منيرا. دي مسألة مهمة جدا يا اخوانا. يبقى حياة

القلب واستنارة القلب حياة القلب بالتوحيد. واستنارته بالهدى. بالهدى اي ما جعل الله تعالى في هذا القلب - [00:20:32](#)

من الهدى والبيئات. وافضل ما ينير القلب العلم وهو العلم النافع. مش مجرد والغاز والنصوص التي تزدهم في القلب. ولكن العلم

النافع الذي ينتفع به صاحبه وينفع به قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي - [00:21:02](#)

به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. سبحان الله! او من كان ميتا بالكفر والظلم والبدع والمخالفات فاحييناه احييناه

نجيناه من هذه الظلمات فلما نجي من هذه الظلمات ده بعض الناس اللي كانوا بيتقلبوا في المعاصي ممكن يشعروا بهذه الاية. واحد

كان من - [00:21:35](#)

ضعف المعاصي. وربنا يهديه. يمكن ان يستشعر بهذه الاية. او من كان ميتا فاحييناه ليس المقصود بالميت هنا الذي قبر في لحد.

ولكن المقصود بالميت هنا من ضل سبيل ربه - [00:22:06](#)

من ظل سبيل ربه كافر مشرك عاصي متقلب في البدع والخرافات دول كلهم اموات طيب فرينا عز وجل من عليه بايه؟ بالحياة

فاحييناه. وايه كمان؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. هي دي المسألة. ان كل واحد على الهداية لابد ان - [00:22:27](#)

امشي بنور الله بين الناس. يأمر بمعروف ينهى عن منكر. يخدم مسلم يساعد محتاج يعلم انسان يرشد غافل ينصح بعيد لكن الناس

تعيش بعيدة عن نور الله ايه اللي يحصل؟ الظلمة تكون مسدرة. يعني الناس تعيش في الظلمات. واللي يعيش في الظلمات لا يبصر

شيئا. كما سيأتي - [00:22:58](#)

الايات اذا مطلوب ان كل من احيا الله تعالى قلبه وانار له بصيرته وبصره ان يمشي بين الناس بهذا الهدى طيب كمان مثله في

الظلمات ربنا ما نجاهوش ولربنا عز وجل اعطاه هذا العلم الذي يهتدي به ليس بخارج منها اي ليس بخارج من الظلمات - [00:23:28](#)

التبست عليه الطرق واظلمت به المسالك لانه في الظلمات. يا ترى في الظلمات؟ فين الطريق؟ مش عارف مش عارف الطريق. تاه في

الطريق تاه. انسان تاه. انسان غافل. انسان بيتقلب في المخالفة - [00:23:59](#)

بالضبط زي الانسان اللي ماشي في ضلعة مش عارف الطريق بتاعه. يا ترى ايها احسن؟ انتم تحبوا يا اخوانا ايها افضل لكم تمشوا

في نور من الله وهداية من الله. وتستبصروا الطريق الى الله الى ان تموتوا؟ ولا الانسان يعيش - [00:24:22](#)

في ظلمة لا يعرف ليله من نهاره ولا حق من باطل ويعيش هكذا. سيان بين الاثنين بين او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا وجعلنا

له نورا يمشي به في الناس كما - [00:24:42](#)

من مثله في الظلمات ليس بخارج منها. لذلك ذكر الله حياة القلوب ونورها وموتها وظلمتها في غير موضع. الحاجة لما تشوف ناس

على هداية او ناس على غواية او ناس - [00:25:02](#)

قال سنة او نسعى لمخالفة او مشاققة اياك ان تلتفت للظاهر. المشكلة فين في القلب فانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي

في الصدور اياك ان تغتر بهذه المظاهر. لابد ان تتأكد ان القلب قد تحرك الى الله. قد تحرك - [00:25:22](#)

الى الله. الانسان بدأ يتوجه بقلبه الى الله زي المسافر. ما ينفعش واحد مثلا مسافر بالمنصورة القاهرة ويبقى جاد سفره ناحية مثلا

البحيرة ما ينفعش المسافر الى الله لابد يكون وجهه وقلبه الى الله. والمسافر الى غير الله قلبه ووجهه الى غيره - [00:25:52](#)

قال الله فاقم وجهك للدين حنيفا. لان طريقك الى الله فلما كان الطريق الى الله لابد ان توجه القلب والوجه والبدن الى الله. ولهذا قال

الله وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر - [00:26:17](#)

وعلى الله قصد السبيل. قال اهل العلم اي السبيل القصد الى الله. فمن مر بها سلك طريقه الى الله هي دي فايك ان تغتر بمظاهر

الناس. ولكن لابد ان تعلم ان الشيء الذي يحرك البدن هو ماذا؟ هو القلب - [00:26:41](#)

قلب الا ان في البدن مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ذكر الله تعالى حياة القلوب ونورها وموتها وظلمتها في غير موضع كقوله تعالى لينذر من كان حيا - [00:27:04](#)

ويحق القول على الكافرين. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لم يحييكم ايات واضحة. ثم قال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه لما ينجي نشوف الايات المتعلقة بالقلب وما يضع الله تعالى في القلب من الهداية والغواية سبحانه الله - [00:27:29](#)

نقرأ مثلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصطعد في في السماء. يقول اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر - [00:28:03](#)

قلوبهم ان يطهر قلوبهم يا اذا القلب ده يطهر وينجس وينير. ويظلم دي كلها عوارض بتيجي عن القلب ينير ويظلم. يموت ويحيا يصح ويمرض سبحانه الله! اذا كان القلب بهذه الصورة فاولى واولى ان يجتهد الناس في حياطة قلوبهم - [00:28:23](#)

وان تكون غايتهم في هذه الدنيا صلاح هذا القلب والسنارته وقال تعالى يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. سبحانه الله ومن انواعه انه يخرج المؤمن من الكافر. سبحانه الله! يخرج ابراهيم من صلب - [00:28:53](#)

ازر والكافر من المؤمن ابن نوح من ولد نوح. سبحانه الله! وفي الحديث الصحيح ودي مسألة مهمة جدا. مثل البيت الذي يذكر الله فيه. والبيت الذي لا يذكر الله فيه - [00:29:19](#)

مثل الحي والميت. والحديث اخرجه الامام مسلم. وفي الصحيح ايضا اجعلوا من صلاتكم في في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. والحديث في البخاري وفي مسلم. ده كلام شيخ الاسلام قريب من ذلك ما اخرجه الترمذي عليه رحمة الله في قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ليس في جوفه - [00:29:39](#)

فيه شيء من القرآن كالبيت الخدم. الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب منذ كم يوم قابلت رجلا استوقفني سأني فقلت ان علاجك ان تقرأ الفاتحة واية الكرسي وان تكون الرقية بهما - [00:30:09](#)

الاجابة الصاعقة ان هذا الرجل لا يحفظ الفاتحة ولا يحفظ اية الكرسي. دلوني معناه انه لا يحفظ الفاتحة انا ايه؟ ما بيصليش. ولا يحفظ اية الكرسي. ما هذا الامر؟ يبقى بالفعل هو لا - [00:30:39](#)

اشتكي بان الجن تتلاعب به وتتلاعب به وتسوقه جوف ليس فيه قرآن كالبيت الخرب. كالبيت المظلم الذي لا يعيش فيه الا بالظلمة والعياذ بالله. ولهذا حث النبي عليه الصلاة والسلام ان نصلي في بيوتنا - [00:30:59](#)

حتى لا تكون خربة لاد البيوت يذكر فيها اسم الله. قال الله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة هذا خطاب لامهات المؤمنين. وهو خطاب بالضرورة ايضا لكل المسلمين والمسلمات. ان بيوت المسلمين - [00:31:25](#)

يقرأ فيها القرآن وتقرأ فيها السنة. الحكمة هنا هي السنة كما فسرنا غير واحد من اهل العلم ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة صلاة المرء في بيته. افضل - [00:31:50](#)

صلاة صلاة المرء في بيته. وهذا حديث مخرج في الصحيحين. والمقصود بهذه الصلاة الصلاة دون الفريضة ونص على هذا النبي عليه الصلاة والسلام فيما اخرجه الترمذي والطبراني بقوله افضل صلاتكم في بيوتكم الا المكتوبة - [00:32:10](#)

اذا اذا كان البيت لابد ان يطهر بالذكر وان يلقي بالعلم والا يكون خربا. فكذلك القلب ينبغي ان يطير بالذكر وان ينقى بالعلم والا يترك القلب خربا. قال تعالى والذين كذبوا باياتهم - [00:32:37](#)

صم وبكم في الظلمات. الاية ديت فيها وقفة جميلة جدا. لو فهمناها لغة وطبعا عم الشيخ نادر بقى يعرفها لنا دي مبتدأ وخبر اهو. لو فهمناها لغة فهمناها معنى. والذين كذبوا باياتنا - [00:33:02](#)

هنا مبتدأ تعدد خبره والذين كذبوا باياتنا صم وبكم. هذا مبتدأ وخبر. الذين كذبوا باياتنا الذين الموصولين يا مبتدأ وكذبوا باياتنا جملة فعلية صلة الموصول وكلها على بعضها مبتدأ. والذين كذبوا باياتنا. صم وبكم ادي الخبر. وايضا كلمة في - [00:33:23](#)

خبر ثاني ولو قلت والذين كذبوا باياتنا جزائهم فين؟ في الظلمات. اذا هذا مبتدأ تعدد خبره. لو فهمنا هذا الاعراب النحوي يمكن ان

ننظر الى معنى هذه الاية. قال تعالى في شأن الذين - [00:33:54](#)

على انفسهم باب الهدى. ناس سدوا على انفسهم باب الهدى. في هناك ناس يا اخواننا مش عاوزين الهدى ولو سمع الهدى من الودن دي

تطلع من الودن الثانية. مش عاوزينه. هم عاوزين اللحظة. احنا ولاد - [00:34:17](#)

النهاردة احنا ولاد اللحظة عيشني النهاردة وموتني بكرة. يا عم الدنيا لسة قدامنا كتير اوي. لسة شاب صغير نلعب ونشكش وبتاع

ومش عارف ايه. ويظن ان هو لما يلعب بقى ويفهم في كل حاجة ابو العريف. يبقى كده ما شاء الله. اللي عاوز فرح يمشي معه -

[00:34:37](#)

اللي عاوز يصلح جزمة يمشي معه اي حاجة. طب واللي عاوز يروح عند ربنا يمشي معه؟ لأ يبقى يمشي في كل طريق الا في طريق

الله. ولو مشى في طريق الله يبقى صعب جدا عليه. ينام - [00:35:01](#)

ما يسمعش ولو سمع ما يستفدش في الناس دي ربنا قال هذه الاية والذين كذبوا باياتهم سدوا على انفسهم باب الهدى فهم صم صم

ما يبسمعوش. الصمم ده بيصيب الاذن فلا يسمع صاحبه - [00:35:20](#)

صم ما يبسمعوش الحق. طيب. ولو سمعوا الحق بكم لا ينطقون به يبقى ما يبسمعوش الحق. ولو سمعوه لا يتأثروا به. ما يعرفوش

يتكلموا بالحق والعياذ فلا يتكلمون الا بالباطل. كلامهم كله كلام فاسد. كلام باطل. ويبظنوا ان هم كده الناس - [00:35:46](#)

الفهلوية شاطرين شطارة ودي خيابة. لان الدنيا مهما طالت يا اخواني كما اقول لكم كثيرا فهي ايه؟ قصيرة سعيد من اعد نفسه

للاخرة. مش السعيد لمن اعد نفسه لغد لغد بقى مش اللي هو لأ لغد اللي هو بكرة. لأ السعيد لما اعد نفسه للاخرة وهذا هو الغد

الحقيقي. كان علي - [00:36:19](#)

رضي الله تعالى عنه يقول قولوا ابناء الاخرة ولا تكونوا ابناء الدنيا كونوا ولاد الاخرة. لما يكون انسان بالفعل ابن الاخرة يبقى شكله

عامل ازاى. لكن ابن الدنيا شف شكله وشف لبسه - [00:36:49](#)

شف بظلولونه شف شعره شف ريحته. شف شكله. تجده انسان وقح. حاجة وحشة جدا. لكن لما يكون من ابناء الاخرة على طول لسانه

وعينه وودانه وجوارحه كله متعلق بالله سبحانه وتعالى. سبحان الله - [00:37:09](#)

ثم قال سبحانه وتعالى في الظلمات. يبقى الحياة دي كلها في قوله تعالى والذين كذبوا باياتنا صم وبغض. وهم كمان ايضا والذين

كذبوا باياتنا في الظلمات. يعني ايه يا اخواني؟ هم - [00:37:29](#)

ينغمسون في الظلمات ظلمات الهوى وظلمات المعصية وظلمات المخالفة. ايه الشر ده كله طمع لنا بطريق الخير بقى. والذين كذبوا

باياتنا صم وبكم في الظلمات. وذكر سبحانه وتعالى اية النور واية الظلمة. فقال الله نور السماوات والارض - [00:37:49](#)

الله نور السماوات والارض. الله تعالى في نفسه نور وحجابه نور. وكل خير اتصل به سبحانه فهو نور. فالقرآن نور. والرسول طول نور

والعلم نور. والهداية نور. فالله نور السماوات والارض. منورهما - [00:38:19](#)

مثل نوره مثل نوره. النور الذي يهدي به اهل الايمان نور الايمان ونور القرآن ونور الهداية شف ربنا هيصور نور الهداية والقرآن فلاح

والرشاد بتصوير جميل. مثل جميل جدا مثل نوري اي مثل نور الايمان والهداية والقرآن والثبات على الطريق كم مشكاة؟ المشكاة

اللي هي القوة - [00:38:45](#)

اللي هي الفاتحة في قلب الحائط. ايام زمان طبعا الاجيال دي ما شافتش الكلام ده. ايام زمان كان بيبقى في قلب الحيطه فاتحة

كده. نحت فيها اللمة السهاري خمسة رقم خمسة او رقم عشرة او ما الى ذلك. اللمة دي لما تتحط في الحطة القوة دي ايه اللي

يحصل؟ تجمع - [00:39:17](#)

صورة فلا يتفرق. بيبقى النور فيها شديد الاضاءة. فين؟ في هذه القوة. النور لما يكون في الاوضة كده بيتفرق النور هنا وهناك. لكن لما

النور يجتمع في حطة صغيرة ايه اللي بيحصل؟ يجتمع النور ويكون نورا - [00:39:42](#)

قوية فشبه ربنا عز وجل نور الهداية والايمان والخير والحق الذي يجعله في قلبي من باخواني بالنور الذي هو شاء. كمشكاة قوة فيها

مصباح المصباح في زجاجة. طب اشمعنى الزجاجه؟ لان الزجاجه تقوي النور وتنقحه. ما يجيش شوية هوا يايه - [00:40:02](#)
في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري. الكوكب دري اي شديد اللعان يبقى الزجاجه ذات نفسها من قوة لمعانها تعكس النور وتظهره
كانها ايه؟ كوكب دري طب الكوكب دري ده وهذا المصباح المتقد يا ترى الوقود بتاعه منين؟ جز - [00:40:35](#)
طب يا ترى زيت آآ زيت خروج! يا ترى ايه المسألة لأ ده ربنا سبحانه وتعالى حاجة جميلة جدا قال يوقد من شجرة مباركة. الشجرة
المباركة ديت هي عدة صفات. الصفة الاولى زيتونة - [00:41:09](#)

يبقى الزيت ده زيت ايه؟ زيتون. وهذا دليل على ان افضل الزيوت زيت الزيتون. هذا الزيت لا يصيب بدل ابداء وليدك هو اغلى انواع
الزيوت. يبقى اول صفة ان ايه؟ زيتونة. ولكن الزيتون ديت مش شجرة في اي يعني - [00:41:29](#)
مش مش مش مزروع في اي مكان. مش شجر زيتون مزروع في اي مكان لها وصف ليس له نظير ابداء. قال لا شرقية ولا غربية. الله لا
شرقي فبن ازاى دي؟ لانها لو كانت شرقية لو كان الشرقية اذا الشمس - [00:41:51](#)

هتغرب عليه؟ ولو كانت غربية الشمس تشرق عليها. فهذه الشجرة كان الشمس تصيب طيبوها دوما والليل يصيبها دوما فهي
متوسطة ما بين المشرق والمغرب ارض جيدة مزروعة بعناية. سبحان الله! يبقى الزيت بتاعها زيت متميز. لما كانت مزروعة في مكان
متميز - [00:42:16](#)

كان زيتنا متميزا. يبقى شرقية لا تصيبها الشمس اخر النهار. ولا غربية لا تصيبها الشمس اول النهار. قصد وسط اذا هي شجرة
وسط قصد ممتازة طيبة. فلما كانت الشجرة طيبة كان زيتها ايضا - [00:42:46](#)

زيت طيب مبارك حسن. ولهذا قال يكاد زيتنا يضيء من النقاء والبركة بتاعته والحسن بتاعه والجوت بتاعته الزيت ذات نفسه ايه؟
يضيء. ولو لم تمسسه ايه؟ ولو لم تمسسه نار. طيب لو احنا بقى مسيناه بالنار ايه اللي يحصل؟ نور على نور - [00:43:13](#)
يبقى لو احنا مسناه بالنار يبقى نور على نور. كذلك قلب المؤمن. قلبه كهذا المصباح. المزهرة كهذا المصباح المزهرة الذي وقوده من هذه
الزيتونة المباركة. وزيته هذا الزيت المبارك الطاهر - [00:43:44](#)

النقي فهذا قلب منير. فاذا وضع فيه العلم ايه اللي حصل؟ ازداد نورا عليه. ولهذا قال يهدي الله لنوره من يشاء. نسأل الله تعالى ان
يهدينا لنوره وان لا يحرمنا نوره - [00:44:05](#)

قال شيخ الاسلام فهذا مثل نور المؤمن في قلوب المؤمنين. يا سلام هذا مثل نور الايمان في قلوب المؤمنين. ثم قال الصورة المقابلة
على طول والذين كفروا اعمالهم قال لهم كسرات - [00:44:27](#)

والذين كفروا اعمالهم كسرة. سراب اللي هو الشيء الذي يظهر للرجل من بعيد انها ليست بماء. والسراب ده لا يكون الا في
الاماكن الفلوات والخلوات والصحراء. الاماكن المكشوفة البعيدة تبص للباقي كده تشعر انت مقبل على بركة ميه - [00:44:50](#)
لكن ليس هذا بالصواب بالصحيح الكفار دول لهم اعمال. والذين كفروا اعمالهم اعمالهم كسراب. كسراب لهم اعمال ولكن هذا السراب
بقية اي بمكان واسع وفلات واسعة. يحسبه الظمان ماء عطشان - [00:45:18](#)

فيظن ان هذا السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابا الله هو سريع الحساب هذا حال الكفار لهم
اعمال ربما تكون لهم اعمال. بنا مستشفى مثلا آآ ساعد الناس في جوازهم. آآ - [00:45:43](#)

ديون مكرويين. يقال ان الام تريزا كانت تنفق على مليون يتيم في العالم دي عملوها قديسة. يعني انعموا عليها بدرجة الابيه؟
القديسية. يعني بقت قديسة يا ترى اين هي؟ هي في النار لانها لم تمت على التوحيد. كما هو ظاهر ما هو معلوم. طيب كفالة اليتامى
وتزوير - [00:46:09](#)

والانفاق عليهم والكلام ده كله مثلها ومثل الكفار جميعا. يظنون ان هذه الاعمال ستنتفعهم عند الله. فعندما يموتون انتظرونا ثواب
اعمالهم. لا يجدون شيئا. وانما يجدون الله تعالى ليحاسبهم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لهم اعمال في
الآخرة - [00:46:43](#)

ده مثال الثاني او كظلمات مش لأ او كظلمة او كظلمات في بحر لجي. ظلمات البحر اللجي ظلمات كثيرة. ما معنى الاول اللدي البحر

لجي والبحر بعيد قعره. بعيد شاطئه بعيد مداه - [00:47:17](#)

ده بحر لج. بعيد قعره غويط جدا. بعيد شاطئه. اللي ينزل حتى لو تعويم ما يعرفش يجيب الشاطئ بتاعه. لابد ايه؟ يغرق بعيد مداه.

هيجيب اخره ازاي؟ هيجيب اخره ازاي - [00:47:42](#)

احد الاخوة كان في جماعة من الجماعات الكلام ده كان في الثمانينات واول التسعينات. ثم ترك هذه الجماعة. قلت له لماذا تركتها؟

قال هم طلبوا حاجة وما عملهاش فالامير اراد ان هو يعززه - [00:48:05](#)

فقال له ايه؟ قال له اطلع عند المنيب. النيل اللي عند المنيب. خل النيل على يمينك وامش طوالي طالعين الشيطان يروح فين هيروح السودان قعد يمشي غفلة من رجليه اتكسرت. قال ايه ده! فلو النبي صلى الله عليه وسلم كان عايش ما كانش عمل الكلام ده. فكان

ذلك سببا في ماذا؟ في ترك هؤلاء الناس - [00:48:29](#)

بس ده نوع من يعني التعصب الشديد ونوع من تكليف الناس بما لا يقدررون. من انت عشان تعمل الكلام ده على اية حال البحر لجي

بعيد قعره. بعيد شاطئه بعيد مداه. ثلاث حاجات - [00:48:54](#)

البحر عشان واسع بهذه الصورة بيبقى بالليل عامل ايه؟ مظلم. مظلم جدا. ما فيش له شاطئ الشاطئ ببقى عليه ناس بيولعوا نار

ومساكن وبياكلوا ومش عارف ايه. لكن بعيد شاطئه. فبالتالي البحر ده - [00:49:14](#)

عندما يأتي الليل يكون شديد الظلمة. يبقى عندنا شدة ظلمة البحر. اتنين شدة ظلمة الليل ثلاثة شد الظلمة الموج. اربعة السحاب ايضا

كان مظلمًا. شد الظلم في السحاب يبقى اربع ظلمات اهي - [00:49:34](#)

نقرأ بقى الاية بقى عشان نفهم ايه معنى الظلمات. او كظلمات في بحر لجي. يغشاه موج امواج ورا بعضها ما بيهداش يغشاه موج من

فوقه موج من فوقه باب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراه - [00:49:56](#)

من شدة الظلمة. اقرب حاجة ايه هي ايه؟ ايده. فاذا كان ايده لا يستطيع ان هو يشوفها. هيشوف ايه غير ايده لم يكد يراه. قال الله

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. نسأل الله تعالى ان ينير قلوبنا - [00:50:24](#)

قال شيخ الاسلام فالاول الاول اللي هي والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيق. مثل الاعتقادات الفاسدة والاعمال التابعة لها. يحسبها صاحبها شيئا ينفعه. فاذا جاءها لم يجدها لا شيئا ينفعه. فوفاه فوفاه الله حسابه على تلك الاعمال. والثاني اللي هي بحر اللجي يخشع

- [00:50:44](#)

او موت مثل للجهل البسيط الجهل البسيط اللي هو الجهل المباشر. الجهل البسيط والجهل المباشر ده اقل انواع الجهل وعدم

الايمان والعلم فان صاحبها في ظلمات بعضها فوق بعض - [00:51:14](#)

لا يبصر شيئا فان البصر انما هو بنور الايمان والعلم. البصر بنور الايمان والعلم نقف عند هذا القدر نسأل الله تعالى ان ينير قلوبنا وان

يربط على قلوبنا بالهداية وان - [00:51:39](#)

واياكم من الذين يهتدون بهداه ويتبعون طريقه وسنة نبيه الى يوم لقاء. اللهم امين - [00:51:59](#)